

جامعة المستقبل

كلية القانون

المرحلة الرابعة

مبادئ التحقيق الجنائي الحديث

المحاضرة العشرون

الوسائل الحديثة التي تؤثر في الإرادة كلياً

هناك بعض الوسائل الحديثة المستخدمة في التحقيق منها :

أولاً : استعمال العقاقير المخدرة وتتم عن طريق حقن المتهم بجرعة معينة في الوريد بأحد العقاقير المخدرة تجعله يسترسل في حالة غيبوبة لمدة تتراوح من خمس دقائق الى عشرين دقيقة تعقبها حالة من اليقظة يكون خلالها مالكا لقواه الادراكية لكنه فاقداً لقدرته على التحكم في ارادته الا ان لهذه الطريقة عدد من الآراء المعارضة وتتنحصر حججهم بما يلي :

١. انها تسبب اضرار صحية ونفسية وجسدية جانبية بمن يحقن بها وعدوها من قبل التعذيب .
٢. لا يوجد دليل علمي ملموس على صحة نتائج التحقيق التي يسفر عنها تناول هذه العقاقير .
٣. بعض المتهمين قادرين على السيطرة على جهازهم العصبي والادراكي وهذا يجعلهم قادرين على المعلومات التي يريدونها مما يساهم في تظليل القضاء وان درجة تأثيرها تتفاوت بين الاشخاص .

واهم الحجج القانونية للمعارضين

١. استخدامها يكون اعتداء على حرية الانسان وحقه بالصمت وحقه في الخصوصية .

٢. يعد الحقن بها نوع من الاكراه المادي .

الا ان هناك بعض الآراء المؤيدة لاستخدامها في التحقيق واهم حجج هذه الآراء هي :

١. انها تساعد في كشف الحقيقة .
٢. ينظر لها انها تساوي بعض الطرق الطبية كأخذ العينات من الدم والبول .
٣. ان دورها في التحقيق يشبه عمل الخبير في المسائل المشكوك بها .
٤. انها سلاح ذو حدين فقد تكشف المتهم او قد تبرئ آخر ليس له علاقة بالجريمة .

القيمة القانونية لاستعمال العقاقير الطبية

لقد منع قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي في المادة (١٢٧) منه استخدام هذه المواد بالقول (لا يجوز استعمال أية وسيلة غير مشروعة للتأثير على المتهم للحصول على اقراره ويعتبر من الوسائل غير المشروعة استعمال المخدرات والمسكرات والعقاقير) .